

KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

الشك

WWW.KATALYSTNE.NET

الشك

الحالة الدراسية:

انضم فريد لجماعة الكنيسة المحلية منذ خمس سنوات. ومنذ تلك الفترة وهو متخبط بشكوكه. لا يجد فريد راحته في العديد من القضايا الإيمانية ولا في نصوص كتابية حولها تدور الكثير من الأسئلة. وبسبب هذا الأمر أصبح فريد متخبطاً في إيمانه متسائلاً متحيراً. الأسئلة الكثيرة والشكوك وقفت بفريد أمام مفترق طرق، فإما أن ينكر إيمانه ويرحل عن الكنيسة أو يختار السعي في هذه الرحلة الاستكشافية للإيمان المسيحي. حمل فريد مشكلته وذهب لراعي الكنيسة وهناك تناول موضوع الشك مع راعيه وكيف يمكن التعامل مع هذا الموضوع من وجهة نظر مسيحية. فكر الراعي بمشكلة فريد وطلب أن يصرفاً وقتاً معاً في الصلاة والصوم كتحصير لرحلة يتعامل فيها فريد مع شكوكه. وافق فريد على طلب الراعي وانصرف بـغية العودة للكنيسة والبدء بالعمل على موضوع الشك.

أسئلة

١. برأيك إلى أي مدى يعتبر الشك مشكلة أو عاملاً مهماً في الفهم؟
٢. كيف يمكن لفريد أن يتعامل مع مشكلة الشك برأيك؟

٣. لو كنت مكان الراعي كيف ستتعامل مع مشكلة فريد؟

نص كتابي:

نرى في حادثة يوحنا المعمدان ويسوع، قصة مشابهة عن الشك فيوحنا شك بالمسيح وبقوته وبمن هو.

(متى ١١ : ١-٦)

ولما أتم يسوع وصاياه لتلاميذه الاثني عشر، خرج من هناك ليعلم ويبشر في المدن المجاورة. وسمع يوحنا وهو في السجن بأعمال المسيح، فأرسل إليه بعض تلاميذه. ليقولوا له: ((هل أنت هو الذي يجيء، أو ننتظر آخر؟)). فأجابهم يسوع: ((ارجعوا وأخبروا يوحنا بما تسمعون وترون: العميان يبصرون، والعرج يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يتلقون البشارة. وهنيئاً لمن لا يفقد إيمانه بي)).

في هذا النص يلخص المسيح أموراً عن شخصيته تعلمنا عنه و عما قام به أيضاً يمكن أن نرى أسلوب يسوع في التعامل مع شك يوحنا. فيسوع لم يزره ولم يرفض شكوك يوحنا بل تعامل معها.

أسئلة

(١) كيف ترى في تعامل يسوع مع شكوك يوحنا أسلوبًا للتعامل مع الشك؟

(٢) لم يعنف يسوع أسئلة يوحنا بل أجاب عليها برأيك كيف يتعامل الله مع شكوكنا؟

(٣) في التعامل مع شكوك يوحنا أشار يسوع لشخصه. كيف يمكن أن يكون شخص المسيح حلًا للأسئلة والمشاكل؟

(٤) ما هي المنهجية المناسبة للتعامل مع الشك برأيك؟

تطبيق

كيف ترى نظرة المسيح للشك؟

ما هي الأفكار الرئيسية لديك عن الشك؟

لو تعاملت مع شخص لديه شكوك كيف ستقوم بذلك؟

ما دور يسوع في عملية التخلص من الشك؟